

21 | مستريح ومستراح منه | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا لقاء جديد من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين. وهذا المجلس سيكون بعنوان - 00:00:42

مستريح ومستراح منه ما هذا العنوان مستريح ومستراح منه تفصيل هذا العنوان وسياق هذا العنوان نعلم من سياق الحديث الذي سيكون موضوع الحلقة وقد رواه البخاري ومسلم والنسائي واللطف للنسائي - 00:01:10

عن ابي قتادة الانصاري رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلعت جنازة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه - 00:01:39

المؤمن يموت فيستريح من اوصاب الدنيا ونصبها واذاها وفي الصحيح يعني يستريح من اوصاب الدنيا ونصبها واذاها الى رحمة الله والفاجر يموت فيستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب اذن دابا هذا مستريح ومستراح منه - 00:02:00

هذا الحديث عندما نقرأه ونتمعنه نجد فيه معية الصحابة الكرام للرسول صلى الله عليه وسلم في قوله كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذا ظرف يمكن ان يكون للزمان او للمكان ولكن فيه معنى المعية. اقول قاتلته عند المسجد - 00:02:31

اذا ده ظرف عندما تقول قاتلته عند الصباح بلا ظرف زمان وفي كل الاحوال فيها معنى المعية فيها معنى المعي وهذه المعية تشير الى فضل مجالسة الصالحين واهل فضل فهو لاء قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

ال القوم لا يشقى بهم جالسو آآ ويفهم من سياق الحديث ان المعية دبت كانت موجودة فين في سفر ولا في قتال ولا كانت موجودة في المدينة ما هي جنازة. يبقى الجنازة دي موجودة فين - 00:03:24

لما ناس تبقى شايلة جنازة وسرير الجنازة وماشيين اذا الصورة دي لا يمكن ان تكون الا في حضر ويستفاد من سياق الحديث ان الجنازة دي كانت موجودة في المدينة اذا القول ده اللي هو هيقوله الصحابي الجليل ابو قتادة وهيحكىه - 00:03:44

عن هذا المجلس ان الكلام ده كله كان موجود فين؟ في المدينة فيبيقول كنا جلوسا اي في المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم احنا معه بيقول اذ طلعت جنازة يبقى كلمة جنازة دي مذكرة - 00:04:05

واذ فيها معنى الفجأة يبقى معنى ذلك فجأة كده الجنازة كده. الناس شايلين جنازة وماشيين يبقى معنى ذلك ان احيانا بيبقى فيه هناك جنائزات في المدينة لا يصلی عليها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:26

دي معنى مهم جدا. لأن بعض الناس قد يفهم ان وجود النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة معناه ان لا احد يموت الا ان يصلی عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:43

في هناك احاديث في هذا المعنى لكن يمكن ان بعض الناس يموتون ولا يصلی عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم قاعدين معه طلعت الايه؟ الجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا بقى التعليم والتوجيه والتأديب - 00:04:57

والفقه في الدين وفضل مجالسة الصالحين واهل العلم ان الناس بتتعلم منهم اللادب وتتعلم منهم الشريعة وتتعلم منهم كيفية الفهم. دي مسألة مهمة جدا ننظر ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ لما شاف الجنازة - 00:05:18

قال مستريح ومستراح منه. ارجع واكرر معنى الواو في مثل هذا المقام ان الواو دي هنا ليست في معنى العطف يعني مش مستريح ومصراح منه يعني الميت ده معه الاثنين - [00:05:40](#)

لما اقول اكلت خبزا ولحما. يبقى الاثنين مع بعض دخل احمد وزيد يبقى الاثنين مع بعض دخلوا لكن هنا مستريح ومستراح منه الاثنين مش مع بعض ليه؟ لأن الواو في الحقيقة ليس للعطف - [00:06:02](#)

وانما هنا معنى او المتوفى ده مستريح او مستراح منه او فيها معنى التقسيم يبقى الناس لما يموتوا قسمين اما مستريح واما مستراح منه اذا فهمنا من هذا السياق دراية الواو دي مهمة جدا - [00:06:20](#)

اذا الواو هنا ليست العطف ولكن اما بمعنى التقسيم واما بمعنى اه الاختيار زي ما تقول جالس الحسنة وابن سيرين مع ابن سيرين معناه او ابن سيرين. دلالات وهنا بمعنى او - [00:06:42](#)

هذه القسمة بينها النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لما تموت حاجة من الاثنين اما مؤمن واما فاجر هو مستريح هو مش صرح منهم كده دول قسمين والقسمين دول بينهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:03](#)

اذا مجالس النبي صلى الله عليه وسلم و المجالس الصحابة معه بالفعل هي مجالس تعليم وتفہیم وتأدیب ونصيحة وارشاد ونفع للامة يبدأ النبي عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة ويعلم الصحابة ماهية القسمين دول - [00:07:22](#)

الميت الاول المؤمن ايه اللي يحصل يموت؟ المؤمن يموت لأن طالما في هناك انسان اذا لابد ان يموت هذا الانسان. فلمدة اما ان يكون مؤمننا فيحصل الذي يموت الاثنين يستريح من اوصاب الدنيا - [00:07:45](#)

الاوصاب معناها الاوجاع والامراض اذا الوسط بمعنى الوجع والمرض الانسان في الحياة بيمرض ما فييش واحد اسمه بيعيش دون ان يمرض دون ان يصيروا وجع لا ممكן يتوجه من عظمه من جلدته من عينيه من ودانه من ضواوفه - [00:08:08](#)

من بطنه من ضهره من قلبه من رئته. اذا لابد الدنيا دي يبقى فيها وسط الموجع مرض الحاجات ديت لتصيب المؤمن طب لما تصيب المؤمن ويموت اذا بيستريح منها - [00:08:37](#)

اذا الموت للمؤمن راحة من هذه الاوساط يبقى يستريح من اوصاب الدنيا ويستريح ايضا منين؟ من نصب الدنيا. النصب اللي هو ما يجهده في هذه الدنيا دايما الانسان في الدنيا لابد ان يكون فيه نصب - [00:08:55](#)

يكون في جهد وشغل لأن هو لو نام وكسل لن تستقيم احواله لو طالب لابد يذاكري ويتعب في المذاكرة علشان يتتفوق وينجح ويتقدمن لو فلاح لابد ان هو يعزق بالفاس - [00:09:13](#)

ويستقي ويروي ويتعب لو صالة يتتعب. مهندس يتتعب عامل يتتعب. تاجر يتتعب. فن يتتعب اذا المؤمن في اي طور من اطوار الحياة وفي اي مهنة من مهن الحياة لابد ان هو يتتعب - [00:09:32](#)

ما فييش حاجة اسمها كسل ونوم وراحة لكن لابد من النصب لابد من النصب يبقى يستريح من هذا النصب واذاه يبقى استريح من اوصاب الدنيا ونصب الدنيا واذى الدنيا اي ما يصيبه من عنة وتعب في هذه الدنيا - [00:09:49](#)

وهنا فقه جميل ان ما يصيب المؤمن من نصب او نصب او تعب سبحان الله! ده كله يؤجر عليه ياه يبقى هو في الدنيا الحاجات دي كلها تصيبه يصبر عليها ويؤمن بانها من اقدار الله سبحانه وتعالى - [00:10:12](#)

ويصبر عليها فيؤجر؟ نعم يؤجر وكفر عنه من سيئاته وتزداد له هذه الحسنات وترفع له هذه الدرجات ببركة الصبر على اقدار الله عز وجل. من الوصب والنصب والتعب. طب ولما الموت يجيء بقى - [00:10:34](#)

ربنا يريمه من كل هذه الاشياء ولذلك بعض الناس قبل الموت تجد وشهم مقبوض وازرق وامورهم صعبة اوبي. اول ما يموتوا تشعر وجم ده تلاؤ وانشرح والامور رجعت تاني كاحسن ما يكون - [00:10:53](#)

ربنا عز وجل يسر له ذلك الموت فاراهم من اوصاب الدنيا وانصي بها واجدارها واذاها طب لما يستريح بقى من نصب الدنيا وصابها وادها واجدرها وما الى ذلك. يروح على فين؟ الى رحمة الله - [00:11:14](#)

يذهب الى رحمة الله. ودي لفظ في غير النسائي الى رحمة الله عز وجل الملائكة بتستقبله عند الموت وتبشروا بالجنة فلما يشوف

مقامه في الجنة والبشرة والملائكة حواليه ويشفو ما اعد الله تعالى له من النعيم - 00:11:35

في البرزخ قبل القرار في الجنة يعني يتمنى سريعا ان ينتقل الى مقامه الاخر وهي سبحان الله اذا الناس حوالى بتبكى وحزينة وزعلانة
وآي عصرها الم الفراق هو في حباب اخر - 00:11:55

لأنه منتقل من الدنيا الى سعة رحمة رب العالمين ده حال مين ؟ حال المؤمن. طب والفاجر الفجر ده اللي ما فيش حاجة بتضبطه لأن
فجر معنى خرج لما نقول بـها وسورة فجرت. انفجرت يعني ايه ؟ معنى خرجت عن نظامها الصحيح - 00:12:16

وبالفاجر اللي هو خارج عن نظام الشرع الصحيح ما بيمشيش مزيوط. الفجر ده ايه اللي يحصل بقى ؟ يموت. برضك بيموت الكل
بيموت فيستريح منه العباد. ياه يستريح منه العباد نعم - 00:12:40

لأنه ظالم يأخذ حقوق الناس ويسلص عليهم ويؤذنهم باقواله وافعاله فإذا مات استراح منه العباد يقول بقى الحمد لله ان هو مات.
ريحنا من قرف ومن تعبه ومن ظلمه ومن سفه ومن حمه - 00:13:01

اذا السفيه الاحمق الظالم وجوده ضرر على العباد وبالتالي لما يموت اذن ده راحة للعباد طيب وببيستريح منه ايضا البلاد. لأن هو البلاد
دي حاجتين البلاد ديت عبارة عن ارض وعبارة عنبني ادمين ده البلد زي القرية - 00:13:23

القرية وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يبقى القرية دي له ايه ؟ اللي هي الناس وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
القرى دي اللي هي الارض بالناس - 00:13:45

زي كلمة البحر البحر ده يعني به الاخدود الحفرة ويعني بها الماء الذي يجري في الحفر كذلك البلاد الارض وما عليها من البشر فلما
يكون انسان فاجر بيزلم في الارض - 00:14:02

الارض بتأن منه والارض بتتشتكى منه والارض لا تحبه وكذلك العباد لا يحبونه ولا يرغبون لحمقه وسفاته وتجاوزه فلما يموت
 تستريح منه البلاد وكذلك الدواب الدواب عندما يعيش فإنه لا يحرض على مصلحتها - 00:14:26

ولا على فيها ولا على طرقها ولا على صحتها وانما يكون ظالما لهذه الدواب. يعني حتى ظلمه بغيه بيتمتد الى الدوام بعدما متسرح
من الدواب وكذلك ما يستريح منه اللي هو الشجر - 00:14:54

الشجر يستريح منه بدل ما يحرض على الزراعة وتنمية الزراعة وتوفير الماء للزراعة فإنه لا يهتم بالزراعة ولا يهتم بالشجر فعندما
يموت يستريح منه ايضا الشجر. فلا بد للانسان المسلم ان يكون مؤمنا في حياته - 00:15:15

وان يكون نافعا لغيره وان يتقي الظلم والتجاوز والا يكون باغيانا معتديا على حقوق الاخرين نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقا وان
ينفعنا وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:15:36

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا بالحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم
جنت تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:15:56